

Naissance des sciences de la communication dans le contexte militaire des années 1940 aux Etats-Unis,

Par Proulx Serge (2001), Traduit en arabe par SAHEL Abdelhamid

The birth of communication sciences in the military environment of 1940s USA

Serge Proulx (2001)/ Translated in Arabic by SAHEL Abdelhamid

ميلاد علوم الاتصال في السياق العسكري لسنوات الأربعينيات (1940) بالولايات المتحدة الأمريكية

ترجمة د/ عبد الحميد ساحل

كلية علوم الإعلام والاتصال/ جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، abdelhamidsahel@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2024/06/25

تاريخ الاستلام: 2024/06/03

ملخص:

المقال قيد التقديم هو ترجمة مختصرة إلى اللغة العربية لأحد أكثر الدراسات تأثيراً في ميدان علوم الإعلام والاتصال، لصاحبها "سيرج بول"، تحت عنوان "ميلاد علوم الاتصال في السياق العسكري لسنوات الأربعينيات (1940) بالولايات المتحدة الأمريكية". حيث وظفت طروحات هذه الدراسة في العديد من الأبحاث المقترنة بهذا الميدان. سيرج بول هو باحث في علم اجتماع من كيبك (كندا) ولد عام 1945، ومتخصص في مجال الإعلام والاتصال، وهو أحد مؤسسي قسم الاتصالات في جامعة كيبك في مونتريال، وهي المؤسسة التي أمضى فيها حياته المهنية بأكملها، حيث يشغل اليوم منصب أستاذ فخري.

الكلمات المفتاحية:

ميلاد علوم الاتصال؛ المناقشات الأولى؛ الاتصال الجماهيري؛ دراسات الدعاية.

Abstract:

This article, published by Serge Proulx, is a translation to arabic, into one of the studios that has an impact on the information and communication domains.

Serge Proulx is a Canadian sociologist (Québec), Specialise in communication and information, and one of the founders of the communication department of the University of Québec in Montreal, the institution where he spent his entire career, and where he holds the position of Professor Emeritus

Keywords:

knowledge of the Sciences of Communication; First Discussions; Mass Communication; Propaganda studies.

* المؤلف المراسل.

تمهيد:

بينما كانت الأعمال الدراسية التي تم القيام بها في فترة ما بين الحربين العالميتين في سياق مدرسة شيكاغو - المؤسسة للآفاق البراغمية والتفاعلية الرمزية - تفضي فيها إلى تعريف الاتصال كتقاسم للتجارب وإيجاد للروابط ما بين أعضاء المجموعة البشرية، كان السياق العسكري للأربعينيات من القرن العشرين يوجّه الأبحاث في قنوات ممهّدة من أجل حقول إبستمولوجية معرفية كمية. إنه نموذج للاتصال تم تصوّره كوسيلة للإقناع والذي فرض نفسه حين جرى استحداث البرامج الخمس الأولى للدكتوراه في ميدان الاتصال بالجامعات الأمريكية ابتداء من سنة 1943 إلى غاية بداية سنوات الخمسينيات.

I. تصوّر مسبق: المناقشات الأولى حول استخدام الدعاية

مع نهاية الحرب العالمية الأولى، قام الفيلسوف "جون ديوي" الأستاذ في جامعة شيكاغو، بنشر مقال حيث عبّر فيه عن تخوّفه من أن تكون البرامج الدعائية المنجزة أثناء الحرب متواصلة، مع العمل على الإبقاء عليها، بعد فترات من نهاية الحرب، أي فترات السلم التي تتبعها (ديوي Dewey، 1918).

وفي سنة 1929 قامت الجمعية الوطنية للتربويين بنشر تقرير نقدي حول الدعاية: حيث تم الطلب فيه من الأساتذة، أن يظهروا احتياطا والانتماء باليقظة إزاء مختلف الأشكال الدعائية التي يمكن أن تؤثر في الجماهير الشباب.

بالتركيز على التمييز الهامّ ما بين الدعاية (الإقناع عبر الإيعاز) والتربية (التملّك الذكي للمعلومات وتطوير القدرة على بناء الحكم النقدي المستقل)، فإن التربويين وضعوا برنامجا للتحليل النقدي للدعاية وهذا لحدّ الشباب، على تنمية الحسّ النقدي ومقاومة النشاطات الخبيثة للدعاية. ويتمّ تلقين الشباب التعرّف على المؤشّرات المادية للدعاية مثالا: يستدعي الاستدلال توظيف الانفعال عوضا عن العقل بحيث يتضمن سيناريو "يخاضنا" فيه "الآخرون". وحتى يكون فعّالا، فإن المؤلف الخاص للتصوّرات المادية للدعاية، يتعلم كيفية ولوج مسالك الحيل والتموّه. وحسب جون ديوي فإن الطريقة الفعّالة لمقاومة أعمال الدعاية، تتمثل في أن يعيش الفرد حياة ثريّة وأصيلة داخل المجموعة البشرية التي ينتمي إليها. لكن تستطيع هيمنة وسائل الإعلام الجماهيرية أن تشكّل خطرا في تفاقم الامتثالية وفي تفقير نوعية هذه الحياة الاتصالية.

مع ذلك فهذا التلقين الخاص بالرؤية النقدية للدعاية، سوف يزول ويندثر بصفة مفاجئة، مع بدايات سنوات الأربعينيات (Glander . 2000).

إن احتمالية الدخول في الحرب سوف تعمل على إسكات أو إخضاع الرأي العام. ومن جديد، فإن المنطق الحكومي الصارم يفرض وجوده: ضرورة الحصول على توافق الشعب أو السكان حول قرار الدخول في الحرب أوقف النقاشات العامة داخل المجتمع بشكل مفاجئ.

ولقد توحّدت النخب المثقفة وراء حكومتها في السياق العسكري الجديد، الذي يقتضي متطلبات خاصة، على الخصوص، تلك التي تتعلق بإسكات أي شكل لمعارضة سلمية للحرب. لقد جرى توظيف العديد من الجامعيين من طرف الهيئات الحكومية والعسكرية: وعبر عملهم وأشغالهم فإن هؤلاء المتخصصين سيسهمون في إنشاء مؤسسات الدعاية الحليفة.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، سوف يعود هؤلاء الأساتذة والباحثون إلى جامعاتهم، وسوف يظلّون مهتمّين بتطوير خبرتهم في ميدان الاتصال ومتابعة أبحاثهم في ميدان الدعاية. وبالنظر للدلالة السلبية لعبارة الدعاية، فإنهم سوف يعملون على استبدالها بصفة تدريجية، بمفهوم محايد وموحد ألا وهو "الإقناع" Brown. 1963-Gordon. 1971 .

سوف تهم أبحاث الإقناع بميدان الدراسات حول الرأي العام والإشهار وعلم النفس الاجتماعي والاتصال الجماهيري (ميرتون، 1965). ومع هذا التحوّل في الحقل الدلالي فإن هذا الميدان الجديد المسمّى بأبحاث الاتصال الجماهيري، بإمكانه أن يظهر بمظهر المجال العلمي الواضح والبارز. بالإستطاعة ملاحظة أن هذه العبارة كانت تخفي في جزء منها ميدانا سريّا للتطوير العسكري للتقنيات الدعائية في سياق الحرب الباردة التي سوف تفرض نفسها بداية من 1945 (غلاندر ، 2000).

II. الدور الحاسم لمؤسسة روكفيلر (Rockefeller)

هناك حدث يتطلّب الإنتباه والتوقّف عنده، كما بالإمكان اعتباره مؤسساً لتنظيم ميدان الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية. ويتعلّق الأمر بالحلقة الدراسية لمؤسسة روكفيلر حول الاتصالات الجماهيرية. كان هذا المشروع المنظّم في مدينة نيويورك في شهر سبتمبر 1939 إلى غاية شهر جوان 1940 من طرف جون مارشال، المتصرّف الرئيسي للمؤسسة، يتمثل في جمع والتقاء مجموعة من المتخصصين، في لقاءات شهرية دراسية، بهدف الخروج بإطار نظري عام الذي يتيح للمؤسسة تحديد المعايير الوجيهة التي تمكّن من انتقاء برامج البحث في حقل الاتصال، والتي سوف تقوم برعايتها ودعمها ماديا.

ونجد من ضمن هؤلاء الأساتذة العاملين في هذه المشاريع، ليتمان بريزون (كولومبيا)، هادلي كانتريل (أستاذ علم النفس في جامعة برانستون)، ليوولد فراي (فصل الرأي العام)، هارولد لاسويل (أستاذ العلوم السياسية، جامعة يال)، بول لازارسفيلد (جامعة كولومبيا)، وروبيرت ليند (كولومبيا)....

إن الغزو الألماني لبولونيا في سبتمبر 1939 سوف يعمل على الإخلال بجدول أعمال هذه الحلقة الدراسية. كان هناك تخوف من التمدد العالمي للصراع ومن التورط المباشر للولايات المتحدة الأمريكية في هذه الحرب. لقد أصبح السؤال الأولي هو التالي: كيف يمكن للحكومة الأمريكية من استعمال وسائل الاتصال، من أجل التكيف مع الوضع الجيوسياسي والانخراط المحتمل للولايات المتحدة في حرب عالمية ".

ولقد نصّ التقرير النهائي المنشور، عقب نهاية الحلقة الدراسية الخاصة بالاتصال في 17-10-1940 لو أن الحكومة الأمريكية أرادت تحمّل مسؤولياتها، إزاء سلامة رعاياها وإزاء الحفاظ على الديمقراطية "فهذا يعني وجوب استحداث طريقة أكثر فعالية لإبقاء الحكومة والشعب على تواصل مع بعضهما البعض (Rogers , 1997 p.221).

وهكذا سوف يتأسس منطق تبادل ما بين الحاجات المرتبطة بمجهود الحرب وعالم البحوث. فالعسكريون يطلبون مساعدة المتخصصين في ميدان الاتصال، وبالمثل فإن هذه الطلبات العسكرية تساهم بصفة فعّالة في توسع ميدان البحوث التطبيقية في عالم الاتصال والإقناع.

كان الدور الذي به "هارولد لازويل" هاماً، وبشكل خاص، ففي هذه الحلقة الدراسية أين يقوم بصياغة نموذج الاتصال الذي يحتوي على الأسئلة الخمس: من، ماذا يقول، بأية قناة، لمن، وبأي تأثير.

إن هذا النموذج يساهم في هيكلتي مجموع التدخلات التي جرت على مستوى الحلقة الدراسية وخاصة العمل على توجيهها نحو إشكالية أخرى متعلقة بتأثيرات الاتصال الجماهيري .

وبطبيعة الحال فإن نموذج "لازويل"، سوف يصبح الإطار المهيمن من أجل تحديد وتعريف مجمل المشكلات التي سوف يتم معالجتها من طرف المتخصصين في ميدان بحوث الاتصال الجماهيري بالولايات المتحدة الأمريكية.

وهكذا فقد تأسست في هذه اللحظات الهامة جدا، حلقة خفية من الباحثين المهتمين بمسائل الاتصال وتكوّنت شبكات قوية عبر هذه اللقاءات الرسمية وغير الرسمية، لباحثين يعملون في مشاريع ضخمة يجري إنجازها.

أما البرامج الكبرى في الأبحاث التي تم إجراؤها خلال هذه الفترة والتي كان لها تأثيرات طويلة المدى على البناء الاجتماعي لميدان علوم الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية فهي كالتالي (روجرز 1997):

- على مستوى الجيش الأمريكي، ولحساب البنتاغون، عمل عالم النفس "كارل هوفلاند" (1912-1961) على تقييم أفلام الدعاية، الموجهة لإقناع الجنود الأمريكيين في التدريبات العسكرية. ومن جهة سعى لدراسة مدى جدوى التزام الحلفاء في هذه الحرب، باعتبار إمكانية دوامها مدة طويلة، بغير ما كان متوقع لها (هوفلاند 1949). سوف تساهم هذه الأبحاث في ميلاد تقليد في الأبحاث النفسية والإقناع، وسيعمل هوفلاند على متابعة أشغاله العلمية في جامعة "يال" بداية من 1945 (Hovland et al , 1953).

في مكتبة الكونجرس الأمريكي، قام عالم السياسة هارولد لا زويل (1902- 1978) بوضع منهجية تحليل المضمون وتطبيقها على مجموعة من نصوص الدعاية. سوف تكون هذه الأعمال هي أساس التقليد العلمي المعروف بتحليل محتوى وسائل الإعلام (Lasswell 1952). زيادة على هذا، سوف تسهم أعمال لازويل في تأسيس ميدان تحليل السياسات .

وفي معهد "ماساشوسيت للتكنولوجيا" بكامبريدج، يقوم البنتاغون بدعم أبحاث الباحث العالم الرياضي نوربير وايتير (1894- 1964 Wiener) والذي يقوم بالإشراف على الأبحاث في ميدان الرياضيات التطبيقية الموجهة، وذلك لتحسين دقة المدافع المضادة للطيران. إن هذه الأعمال سوف تكون وراء ميلاد السيبرنيطيقا (Cybernétique)، أول محاولة في العلوم الطبيعية لصياغة علم للاتصال. (Wiener 1958).

- في مخبر جامعة بال (Bell) بمدينة نيويورك، يقوم العالم الرياضي كلود شانون 1915 2001 بإجراء تحاليل تشفيرية في ميدان الاتصالات. وكانت الأبحاث موجهة للتمكن من تقنيات تشفير الرسائل فكّها. تفضي هذه الأبحاث بالعالم شانون إلى وضع نظرية المعلومات. إنه تقدم هام جدا في ميدان الدراسة العلمية والتقنية لأنظمة الإرسال (Shannon et Weaver , 1949).

- وفي "مكتب الحقائق والأرقام"، الوكالة الحكومية المؤسسة في أكتوبر 1941، والتي كانت مهمتها تتمثل في الحفاظ على معنويات الجمهور الأمريكي مع مطلع الحرب العالمية، كان ويلبور شرام (Schramm 1907 - 1987) يشتغل على كتابة خطابات الرئيس روزفيلت، التي كان يتم بثها عبر الراديو. وفي 1942 سوف تصبح هذه الوكالة تحت تسمية "مكتب معلومات الحرب"، المسؤول عن الرسائل الإعلامية والدعاية الموجهة للجماهير الوطنية وجماهير العدو.

وفي هذا السياق العسكري والبيروقراطي يقوم ويلبور شرام -مؤسس الميدان الجامعي لدراسات الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية- بتطوير رؤيته الإنسانية والسلوكية والوضعية لحقل الاتصال شرام 1997 .

هذه الرؤية، التي تعرّف الاتصال العمومي ن كفعل إقناعي يتم تقييمه عبر وسائل ومنهجيات كمية على الخصوص. هذه الرؤية للاتصال الإقناعي - التي يتم من خلالها تقديم تأثيراته المباشرة والتي يمكن توصيفها وتقييمها - تتمثل في كونها المادة الخام للإستمولوجية للبرامج الأساسية للدكتوراه في ميدان الاتصال ، على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية ، انطلاقاً من سنة 1943 جامعات (إيووا، إيلينوا 1947، ويسكونسين 1950 ، مينيسوتا 1951، ستانفورد 1952) .

إن إشكالية الاتصال هذه سوف تفرض نفسها، على مستوى الجامعات الأمريكية إلى غاية الستينات من القرن العشرين. ثم إن ظروف الحرب الباردة سوف تساعد في استمرارية الطلبات المتعلقة بالهياكل العسكرية والحكومية، لخدمة أعمال البحوث التطبيقية الموجهة نحو جمع المعلومات في البلدان الأجنبية وبفضل العقود مع الحكومة الأمريكية، يتمّ استحداث المقاربات الخاصة بعالم الاتصال الثقافي -البيني والمتصلة ببرامج الإتصال والتنمية.

III. مدرسة كولومبيا وبراديجم التأثيرات المحدودة

إن الدراسات والأعمال التي تمّ القيام بها من طرف الفرق العلمية لبول لازارسفيلد (1901-1976) في جامعة كولومبيا سوف تفضي إلى براديجم بديل، ألا و هو التأثيرات المحدودة لوسائل الإعلام. سوف يقوم لازارسفيلد بدور أساسي في تطوير الدراسات الأمريكية حول تأثير الاتصال الجماهيري. وعلى شاكلة العديد من الباحثين آنذاك في العلوم الاجتماعية - المتأثرين بشعبية الإحصائيات والمناهج الكمية و تصاعد البراديجم الوضعي (positiviste) - سعى لازارسفيلد إلى إنتاج و وضع " أدلة علمية خاصة بالأثار المفترضة لوسائل الإعلام على الأفراد .

قامت مؤسسة روكفيلر بدعم "مشروع بحوث الراديو" : فشكّل لازارسفيلد حينئذ فرقا بحثية لدراسة معنى وتأثيرات الراديو على حياة الناس. وبعد إقامة مؤقتة بجامعتي نيويورك و برانستون، استقرّ لازارسفيلد وفرقه العلمية في سنة 1940 بجامعة كولومبيا بمدينة نيويورك. ومن سنة 1941 إلى 1951، تمّ تسيير مكتب البحوث التطبيقية الاجتماعية من طرف كلّ من بول لازارسفيلد و روبير ميرتون (Merton)، أحد الوجوه البارزة في المدرسة الوظيفية الأمريكية. و في الوقت الذي كان فيه لازارسفيلد يضع فيه الإجراءات المنهجية الدقيقة والمتطورة، كان ميرتون يطورّ الأداة المفاهيمية والنظرية الضرورية لإنجاز التحقيقات والدراسات الميدانية، انطلاقاً على

الخصوص من نظرياته الوسيطة (middle-range theories) المؤكدة على الدور الرئيسي لبعض المؤسسات - الدولة، البيروقراطية، الوسائل الحديثة للاتصال - في أداء المجتمع. وهكذا تتأسس تدريجياً مقارنة تجريبية امبريقية بديلة متعلقة بالتأثيرات المحدودة لوسائل الاعلام، وهذا إلى جانب براديجم شرام (Schramm) و لازويل (Lasswell) .

بيد أن، بالرغم من النقص في " البرهنة العلمية " فإن عددا كبيرا من الباحثين والعاملين في الإشهار والسياسيين، ظلوا مقتنعين بوجود تأثير قوي لوسائل الإعلام على الذهنيات والسلوكيات، فقاموا بمحاولة اقتراح إشكاليات أخرى لإقرار تأثيراتها. في حين بقي بعض الباحثين متمسكين بأطروحة التأثير غير المباشر، هكذا فإن آخرين جعلوا لوسائل الإعلام القدرة على التأثير المباشر على الجماهير المستهدفة، خصوصا من خلال التيار الذي يتمثل في وضع وترتيب الأولويات " Agenda-setting " الذي يظل لغاية اليوم أحد الأفق الحية في هذا المجال.

IV. الطريقة الأخرى للتفكير في تاريخ حقل الدراسة

إن السرد التاريخي هذا الذي يربط أصول وظهور علوم الاتصال بدراسات الدعاية و بالحرب العالمية الثانية هو بمثابة، حسب جيمس كاري، إنتاج "تاريخ معياري" لحقل الدراسة (Carey, 1997). إن التمسك بهذا الخطاب المعياري للنموذج الثابت سوف ينجر عنه نتيجة سياسية: سوف يتجاهل هذا النمط من السرد الخطاب الاجتماعي الهام الذي ساد الفترة ما بين الحربين العالميتين، والذي عبر تفحصه ودراسته للمجتمع الجماهيري، قام بصياغة نقد للنظام الرأسمالي والديمقراطي الليبرالي. فقد يسمح هذا السرد المعياري التاريخي، نوعا ما، بتجاوز النقد السياسي للترعة الليبرالية، وبتقليص وتخصيص إشكالية وسائل الإعلام بالتساؤل حول معرفة ما إذا كان لها أو ليس لها تأثير على الأفراد. إن هذا التغاضي المبسط لسؤال التأثير قد يحد من إمكانية طرح إشكالية ظاهرة وسائل الإعلام كرهان للمراقبة الاجتماعية المسيطر عليها من طرف النخب المالكة لها.

لو أن التصور الخاص بالاتصال الذي تم تقديمه في منعطف القرن من طرف جون ديوي (Dewey) وزملائه من مدرسة شيكاغو (جورج ميد Mead و روبر بارك Park و شارل كولي Cooley) قد تمكن من فرض نفسه في وقت مبكر في وسط الباحثين، كان بالإمكان له أن يغير بصفة عميقة البراديجمات والمعايير الأمريكية التي تخدم حقل الاتصال. وحسب "كاري" وبالنظر للدراسات الأولى لمدرسة شيكاغو، فإن الاتصال تم تعريفه من طرف جون ديوي كعملية وسيرورة لإنشاء روابط تضمن انبثاق وتثبيت استقرار الحياة الجماعية.

إنّ الاتصال، بترسّخه في المسار التاريخي للولايات المتحدة الأمريكية، قد حلّ بديلاً لقوّة التقاليد في إنشاء صلات اجتماعية ما بين المهاجرين الأوائل الذين وضعوا أقدامهم على الأرض الجديدة بحثاً عن آفاق جديدة. خلال القرن التاسع عشر (19م)، كانت وجهات النظر المتبادلة ما بين الوافدين الجدد هي مصدر ومنبع إيجاد الشعور الجمعي. ومن ثمّ كان الأمل المثالي لأوائل علماء الاجتماع والفلسفة لشيكاغو في الاعتقاد، بأنه باستطاعة وسائل الاتصال المساهمة في تحديد ذي دلالة للحياة الديمقراطية. وأنّه بإمكان الاتصال أن يصبح روحاً أخلاقية ... مع ذلك فإنّ الحلم القديم لجون ديوي استمرّ على مدى القرن العشرين (الصعب).

مراجع بيليوغرافية

- 1) BRETON, Ph., PROULX, S., *L'Explosion de la communication. Introduction aux théories et aux pratiques de la communication*,
- 2) Paris, La Découverte, 2006.
- 3) BROWN, J.A.C., *Techniques of Persuasion. From Propaganda to Brainwashing*, Londres, Penguin Books, 1963.
- 4) CAREY, J., « The Chicago School and the History of Mass Communication Research », in MUNSON, E.S., WARREN,
- 5) C.A. (dir.), *James Carey: A Critical Reader*, University of Minnesota Press, Minneapolis, 1997, p. 14-33.
- 6) DEWEY, J., « The New Paternalism », *The New Republic*, 21 décembre 1918, p. 216-217 [cité par T. GLANDER, 2000,
- 7) p. 12-13].
- 8) DEWEY, J., *Democracy and Education*, New York, Free Press, 1966 [1re éd. 1916].
- 9) GLANDER, T., *Origins of Mass Communications Research during the American Cold War: Educational Effects and Contemporary*
- 10) *Implications*, Londres, L. Erlbaum Ass., 2000.
- 11) GORDON, G.N., *Persuasion. The Theory and Practice of Manipulative Communication*, New York, Hastings House, 1971.
- 12) HOVLAND, C.I., LUMSDAINE, A.A., SHEFFIELD, F.D., *Experiments on Mass Communication*, Princeton University Press,
- 13) 1949.
- 14) HOVLAND, C.I., JANIS, I.L., KELLEY, H.H., *Communication and Persuasion. Psychological Studies of Opinion Change*, New
- 15) Haven, Yale University Press, 1953
- 16) KATZ, E., « Mass Media Effects », *International Encyclopedia of Communications*, vol. 2, New York, Oxford University
- 17) Press, 1989, p. 492-497.
- 18) LASSWELL, H., CASEY, R.D., SMITH, B.L., *Propaganda, Communication and Public Opinion: A Comprehensive Reference*

- 19) *Guide*, Princeton University Press, 1946.
- 20) LASSWELL, H., LERNER, D., SOLA POOL, I. DE, *The Comparative Study of Symbols*, Stanford University Press, 1952.
- 21) LAUTMAN, J., LÉCUYER, B.-P. (dir.), *Paul Lazarsfeld (1901-1976). La sociologie de Vienne à New York*, Paris,
- 22) Le Harmattan, 1998.
- 23) MERTON, R.K., *Éléments de théorie et de méthode sociologique*, chapitre « Sociologie de la connaissance et psychologie
- 24) Sociale », Paris, Plon, 1965, p. 325-336.
- 25) PROULX, S., « Les recherches nord-américaines sur la communication : l'institutionnalisation d'un champ d'étude »,
- 26) *L'Année sociologique*, vol. 51, n° 2, 2001, p. 467-485.
- 27) ROGERS, E.M., *A History of Communication Study: A Biographical Approach*, New York, Free Press, 1997 [1re éd. 1994].
- 28) SCHRAMM, W., « Paul Lazarsfeld: From Market Research to Media Effects to Social Reinforcement », *in*
- 29) SCHRAMM, W., CHAFFEE, S.H, ROGERS, E.M., *The Beginnings of Communication Study in America: A Personal Memoir*,
- 30) Thousand Oaks, Sage Publications, 1997, p. 43-65.
- 31) SHANNON, C.E., WEAVER, W., *A Mathematical Theory of Communication*, Urbana, University of Illinois Press, 1949.
- 32) WIENER, N., *Cybernetics, or Control and Communication in the Animal and the Machine*, Paris, Hermann, 1958.